على حنق وقد سالت اولئك القوم فاشاروا اليك فخلصني منه يرحمك
الله فقام معه ليخلصه منه كيف **وقد ساء بيعه** ذكر مع ان الكلام ليس
الا في الشراء لانه لا نظير له فهو من مراعاة النظير **والشراء** اي وشراؤه
مع هذا الرجل وغيره ولما ذهب اليه امروا واحدا منهم ان يتبعه لينظر
ماذا يصنع فضرب صلى الله عليه وسلم بابه عليه فقال من ذا قال محمد
فاخرج الي فخرج اليه وقد انتقع لونه فقال اعط هذا الرجل حقه
قال نعم لا تبرح حتى ياخذه فدخل فاخرج اليه فجاء الى اولئك
واخبرهم بما وقع فجاء ابو جهل فقالوا ويلك والله ما راينا مثل هذا الذي
صنعت قط قال ويحكم والله ما هو الا ان ضرب على بابي فسمعت
صوته فملئت رعبا ثم خرجت اليه وان فوق راسي لفحلا من الابل ما رايت
مثل هامته ولا صورته ولا انيابه لفحل قط لو ابيت لاكلني **ومن ثم راى**
ابو جهل **المصطفى** صلى الله عليه وسلم وقد **اتاه بما** اي بفحل ابل **لم ينج**
بفتح ثم ضم ويضم ثم كسر مع تخفيف الجيم ويجوز ههنا لاجل الوزن
تشديدها من نجى ينجو وانجى ينجي فهو ناج ومنج **منه دون الوفاء**
لذلك الدين الذي للاراشي **النجاء** بوزن الضراب مبالغة في ناج
والوفا مقصور ويجوز تخفيف الجيم مصدرا فالوفاء ممدود وفي
القاموس نجا ينجو نجوا ونجاء ونجاة ونجاية خلص كنجى واستنجى وانجاه الله
ونجاه وعلى هذا الوفا مقصور وعلى كل هو فاعل ينج ونظيره في المصدر
قول الحاجري ملا الوجد فؤادي ويرح التبريح اي ذكر الفحل لا ينجي
او لا ينجو منه النجا بالمبالغة اي من نكرت نجاته من الامور الصعبة
الا ان وفى ذلك الدين او لا ينجو منه النجا بالتخفيف اي النجاة الا بعد
ذلك الوفا **هو** اي الفحل المرئي في هذه الواقعة **ما** اي الفحل الذي
قد راه من قبل اي في الواقعة السابقة في قوله وفات الصفوا

ال

الى اخره **لكن** لا استغراب في ذكر ان هذا اللعين **ما على مثله** في العتو
والنهول السالبين لادراكه والموجبت لهلاكه وهو ابلغ من عليه لانه اثبات
الحكم عليه بتنبيه على حد مثلك لا يبخل **يعثر الخطاء** لان خطاه لا ينحصر
فلا يعد ومن الخطا لغة شهيرة **تنبيه** عن سؤال عن الحكمة في كون
ابي جهل منع في هاتين الواقعتين من ان ينال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسوء مطلقا اشد المنع ولم يمنع من وضع التي في سلا الجزور على ظهره
صلى الله عليه وسلم وهو يصلي **قلت** كان سر ذلك امهاله حتى يتعدد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه وفي امثاله ممن كانوا اشد الناس عليه
صلى الله عليه وسلم فيظهر عزه صلى الله عليه وسلم ونصره عليهم للناس
باهلاكهم بدعوته والقائهم في القليب على احسن حاله واقبحها ولو منع
اللعين من ذلك لم يحصل هذه الكرامات فكان تمكينه من ذلك الفعل
هو عين اهلاكه واهلاك نظرائه ومختصر تلك القصة انه صلى الله عليه وسلم
كما في البخاري كان يصلي عند الكعبة وجمع من قريش في مجالسهم اذ قال
قائل منهم الا تنظرون الى هذا المرائي ايكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد
الى دمها وفرثها وسلاها فيجيء ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه
فانبعث اشقاهم فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت صلى الله عليه وسلم
ساجدا اي لانه لم يعلم بخصوص ما وضع عليه وانما لم يستدل انه اعاد
لاحتمال انه كان في نافلة بل هو الواقع لان هذه الواقعة قبل فرض الخمسة
ولم يكن فرض من الصلاة يومئذ الا ما في سورة المزمل وهو صلاة
الليل فلما راوا ذلك ضحكوا حتى مال بعضهم على بعض فانطلق منطلق
الى فاطمة وهي جويرية رضي الله عنها فاقبلت تسعى وثبت النبي
صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تسبهم فلما قضى
صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن

Copyright © King Saud University